



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

البند 4-7 من مشروع جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة العادية الحادية عشرة

روما، 11-15 يونيو/حزيران 2007

تقارير من المنظمات الدولية عن سياساتها وبرامجها وأنشطتها
المتعلقة بالتنوع البيولوجي الزراعي:

(3) المنظمات الدولية غير الحكومية

بيان المحتويات

الفقرات	
4 - 1	أولاً - مقدمة
9 - 5	ثانياً - وكالة المساعدة الدولية
16- 10	ثالثاً - المركز الدولي للزراعة والعلوم البيولوجية
19 - 17	رابعاً = المركز الدولي للبحوث الإنمائية
28 - 20	خامساً - الاتحاد الدولي لحركات الزراعة العضوية
31 - 29	سادساً - بنك الجينات لبلدان الشمال (الاسكندنيافيه)
36 - 32	سابعاً - وكالة التدابير العملية
39 - 37	ثامناً - المؤسسة الأوروبية للإنقاذ حماية الأصناف الزراعية في أوروبا)
42 - 40	تاسعاً - شبكة البذور
48 - 43	عاشراً - مؤسسة تذوق الغذاء
54 - 49	حادي عشر - المبادرات الإقليمية في جنوب شرق آسيا لتمكين المجتمعات المحلية
57- 55	ثاني عشر - الاتحاد العالمي لصون الطبيعة

تقارير من المنظمات الدولية عن سياساتها وبرامجها وأنشطتها المتعلقة بالتنوع البيولوجي الزراعي:

(3) المنظمات الدولية غير الحكومية

أولاً - مقدمة

- 1- تتلقى الهيئة على نحو منتظم تقارير من المنظمات الدولية ذات الصلة، ومن بينها منظمة الأغذية والزراعة، عن سياساتها وبرامجها وأنشطتها المتعلقة بصون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام. وترى الهيئة أن هذه التقارير ذات قيمة لها، إذ أنها تسهم في تسهيل التعاون في هذا المجال بين المنظمة والمنظمات الدولية الأخرى، وتساعد في إقامة الآليات الملائمة للتعاون والتنسيق.
- 2- وترد الأنشطة التي تضطلع بها المنظمة في هذا المجال في الوثائق CGRFA-11/07/25.1 و CGRFA-11/07/25.2 و CGRFA-11/07/25.3.
- 3- وترد تقارير الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى في الوثيقة CGRFA-11/07/19.1، وترد تقارير المراكز الدولية للبحوث الزراعية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية في الوثيقة CGRFA-11/07/19.2.
- 4- وتعرض هذه الوثيقة التقارير عن الأنشطة التي قامت بها بعض المنظمات الدولية غير الحكومية فيما يتعلق بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة. وقد اقتصرت المنظمة في عملها على تجميع التقارير كما قدمت إليها، وتقع المسؤولية الكاملة عن التقرير على عاتق المنظمة التي قدمته.

ثانياً - وكالة المساعدة الدولية

- 5- وكالة المساعدة الدولية هي منظمة إنمائية غير حكومية تعمل في أكثر من 40 بلداً في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي. ومهمتنا تتمثل في "العمل مع الفقراء والمهمشين لاستئصال الفقر بالقضاء على أوجه الظلم واللامساواة المسببة له". وان إستراتيجية الوكالة للفترة 2005-2010 والمعنونة "الحقوق لإنهاء الفقر"، تؤكد مجدداً التزامنا باستئصال الفقر من خلال النهج القائم على الحقوق. والهدف النهائي للوكالة هو تأمين الاكتفاء الذاتي للمجتمع المحلي المعني. وفي هذا السياق فإن الرؤية الهادية للوكالة هي إشراك الفقراء في العمل على إزالة أسباب الفقر.
- 6- وستطلق الوكالة حملة دولية بشأن الحق في الغذاء ومكافحة الجوع في يونيو/حزيران 2007. وستنفذ هذه الحملة على الصعيدين الوطني والدولي، وستستمر طوال السنوات الثلاث القادمة. ولكي يتسنى تقوية التآزر مع

برنامجنا بشأن حقوق الأغذية، سنقوم بنشاط فعّال في مجالات الموضوعات الأخرى المتعلقة بالسياسات بما في ذلك الحوكمة وحقوق المرأة وفيرس/ مرض الإيدز.

7- *الانتفاع بالموارد الطبيعية والتحكم فيها*. تشمل أنشطتنا العملية في مجالات البذور وبراءات الاختراع والتنوع البيولوجي مناصرة البراءات وحقوق الملكية الفكرية، وإنشاء بنوك البذور، ومشروعات الصون وحماية التنوع البيولوجي، وحملات مناهضة للكائنات المحوّرة وراثيا، وتعزيز الاستخدام المستدام للبذور. ويعتبر التنوع البيولوجي والتغذية مجالا أساسيا لعملائنا في بعض البلدان. ونحن ندعم إطلاق مشروعات دّارة للبذور يتولى المجتمع المحلي إدارتها، وسنواصل العمل مع الباحثين لتحسين أصناف البذور التقليدية باستخدام عمليات بحثية تشاركية. ويرمي برنامجنا أيضا إلى تشجيع الحصول على المياه في عدة بلدان. وسنواصل دعم هذه المبادرات.

8- وانطلاقا من نهج السيادة الغذائية، سنعمل على مناصرة السياسات العامة الوطنية التي تعزز انتفاع الفقراء بالموارد الوطنية والتنوع البيولوجي المحلي والتحكم فيهما. وسنواصل التشديد بصفة خاصة على القوانين والسياسات الوطنية المتعلقة بالانتفاع بالأراضي والتحكم فيها. وسنعمل على إزالة القيود الدولية التي تعترض هذه السياسات. وسنسعى من أجل مناصرة حقوق المزارعين في التنوع البيولوجي في سياق منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة التجارة العالمية.

9- *التنمية الزراعية*. ترمي معظم تدخلات الوكالة في التنمية الزراعية إلى دعم الزراعة ذات النطاق المحدود. وهذه التدخلات تشمل الإرشاد الزراعي والري وصون التربة والمياه، والمكافحة المتكاملة للحشرات، وتحسين البذور وما إلى ذلك. ونحن نعتزم تطوير هذا البرنامج وتوسيع نطاقه. وسيظهر عملنا على الصعيد المحلي أن ثمة نموذجا بديلا للتنمية الزراعية يقوم على الفلاحة محدودة النطاق والزراعة المستدامة، مما يعطينا مشروعية في العمل على مناصرة سياسات وطنية ودولية للأغذية من شأنها أن تطوّر هذا النموذج. وسوف نحدّد ونساند السياسات العامة المطلوبة لتطبيق هذه التنمية الزراعية المستدامة على نطاق أوسع، وسنبذل جهودا حثيثة على المستوى الدولي من أجل إزالة العقبات الدولية التي تحول دون تنفيذ هذه السياسات. ولا بد لعملائنا في مجال الزراعة أن يأخذ في الحسبان أيضا التأثيرات العميقة للتغير المناخي على قدرة الفقراء في إنتاج الأغذية و/أو الحصول عليها. إن الوكالة ترمي إلى إنشاء نظم أكثر مرونة، والعمل على الحدّ من تعرض الفقراء للكوارث الطبيعية.

ثالثا - المركز الدولي للمحاصيل غير المستغلة بدرجة كافية

10- هذا المركز الدولي هو وكالة عالمية للبحوث والتطوير والتدريب، ومنظمة شريكة في الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية. ويستضيفها المعهد الدولي لإدارة المياه. ويقدم المركز الخبرة ويعمل كمحور دولي لتنمية النباتات في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية والمعتدلة.

11- وتتمثل مهمة المركز في تعزيز استخدام المحاصيل غير المستغلة بدرجة كافية من أجل صالح البشرية والبيئة، ويهدف هذا المركز إلى تقليل الفقر والمعاناة من خلال تحسين وتعزيز هذه المحاصيل من أجل الأغذية والأدوية والأعلاف والاحتياجات الصناعية، وفي سبيل حماية البيئة أيضا. ويسهم من خلال المهام المنوطة به والحوار الذي يجريه بشأن السياسات، في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وأولويات نظام الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية وأهداف هيئة الموارد الوراثية النباتية.

12- وتحقيقا لهذه الأهداف جميعا، دخل المركز في شراكة مع الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، ويعمل في نطاق مبادرات متناثرة أقل حجما في مختلف أنحاء العالم. واضطلع بدور مركزي في تأسيس عدة شبكات مهنية مثل شبكة الفاكهة غير المستغلة بدرجة كافية في آسيا، وشبكة المحاصيل غير المستغلة بدرجة كافية في أفريقيا الجنوبية والشرقية، والمركز الآسيوي للمحاصيل غير المستغلة بدرجة كافية.

مشروعات محددة

13- دعم المركز منذ إنشائه في 1992 البحوث ذات الأولوية الوطنية من أجل مجموعات البلازما الجرثومية، والعلوم الزراعية، ومنهجيات ما بعد الحصاد للأنواع غير المستغلة بدرجة كافية، والمؤتمرات العلمية ذات الصلة، والأنشطة التدريبية، عن طريق التمويل المشترك والتنسيق. وقد إتسع نطاق التركيز منذ عهد قريب ليشمل دراسات التجهيز والتسويق. واضطلع المركز في الفترة 2004-2006 بتنسيق مشروع إقليمي في جنوب آسيا لتطوير منهجيات التجهيز والتنسيق المتعلقة بالمحاصيل غير المستغلة بدرجة كافية.

14- واضطلع المركز في 2006 بدور رئيسي في وضع إطار استراتيجي لأنشطة البحث والتطوير المتعلقة بالأنواع النباتية غير المستغلة بدرجة كافية، من خلال عملية تشاورية. ويقوم المركز الآن بتنفيذ جدول الأعمال المتفق عليه عن طريق التعاون مع شركاء وطنيين ودوليين. ونشرت ورقة موقف عن التكنولوجيا الحيوية والنباتات غير المستغلة بدرجة كافية، ويجري إعداد أوراق موقف إضافية بصدد النباتات غير المستغلة بدرجة كافية والتنوع البيولوجي، وحقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالنباتات غير المستغلة بدرجة كافية.

15- والبحوث جارية للتعرف على مسارات البلازما الجرثومية غير المستغلة، والمناولة في فترة ما بعد الحصاد، وسلاسل قيمة منتجات معينة للفاكهة والخضروات في آسيا وأفريقيا.

المطبوعات

16- أصدر المركز عددا من الوثائق السياساتية والمطبوعات البحثية وأسهم في هذه الوثائق والمطبوعات ذات الصلة بعمل هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. وللإطلاع على مزيد من المعلومات عن هذه المطبوعات، يرجى زيارة الموقع التالي على شبكة الويب: <http://www.icuc-iwmi.org/Publications/>.

رابعا - المركز الدولي للبحوث الإنمائية

17- يسهم هذا المركز في البحوث المتعلقة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة عن طريق برنامجه لإدارة الموارد البيئية والطبيعية في المقام الأول ويتضمن هذا البرنامج ثلاث مبادرات برنامجية:

- تُهَج النظم الايكولوجية إزاء الصحة البشرية؛
- الفقر في المناطق الريفية والبيئة؛
- الفقر في المناطق الحضرية والبيئة.

والغرض من هذا البرنامج هو مساعدة البلدان النامية على التوصل إلى نُهج مجدية ومستدامة لتعزيز الأمن الغذائي والمائي، والصحة البشرية وإدارة الموارد الطبيعية، وبناء مؤسساتها على المشاركة الديمقراطية، والحوكمة الرشيدة، والعدالة الاجتماعية.

برنامج المركز بشأن الفقر في المناطق الريفية والبيئة

18- يعتبر الحصول على الموارد وتقاسم المنافع على نحو عادل إحدى نقاط التركيز الهامة في مجال الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. وإن البحث المنهجي في تصميم وتنفيذ ورصد آليات عادلة وملائمة للصون والحصول على الموارد وتقاسم الفوائد، لا يزال يعاني من أوجه قصور، وتشعر البلدان النامية خاصة بالإحباط إذا لم يسمح لها بالحصول على مواردها الوراثية (بسبب الشركات المتمركزة في الشمال أساسا)، ولم يتسن حتى الآن اقتسام الفوائد إلا قليلا.

وتقع مسؤولية التنفيذ العادل لآليات الحصول على الموارد وتقاسم الفوائد على الحكومات الوطنية في المقام الأول. وقد صادقت بلدان كثيرة على اتفاقية التنوع البيولوجي، ولكن توجد القواعد السياساتية والقانونية والنظم والأحكام اللازمة للتطبيق العملي لهذه الاتفاقية إلا في عدد ضئيل منها. ويركز عنصر استراتيجي في هذه المبادرة البرنامجية على عمليات سياسة وطنية تنطلق من الواقع المحلي. ويقترح هذا البرنامج دعم المشروعات التي ترمي إلى بناء قدرات الحصول على الموارد وتقاسم المنافع عن طريق عمليات تعليمية محلية في المواقع ذاتها، وتتصل مباشرة بجداول الأعمال الوطنية، وإذا أمكن بجداول الأعمال الدولية أيضا. وسيدعم هذا البرنامج عددا محدودا من المقترحات البحثية، وسيركز على القضايا والمسائل الرئيسية المتعلقة بالحصول على الموارد وتقاسم المنافع في بلدان مختارة.

19- مشروعات يدعمها المركز في مجال الموارد الوراثية للأغذية والزراعة:

- **نقل المعارف المتعلقة بالبذور (الهند ونيبال)**
تعمل مؤسسة USC في نيبال ومؤسسة GREEN في الهند من أجل وقف تآكل الموارد الوراثية النباتية وانحسار معرفة المزارعين بهذه الموارد وقد استحدثت مؤسسة USC من خلال مشروع التوعية بالبذور، مواد تدريبية للمزارعين، تركز على المعارف التقليدية المتوفرة لدى المزارعين أنفسهم، وتعزيز الاستخدام المستدام لأنواع الأراضي وأصناف المحاصيل المحلية، وصون المياه والتربة. وستساعد منحة المركز كلتا المنتزمتين على نشر نتائج عملهما إلى المزارعين المحليين والمنظمات غير الحكومية وموظفي الحكم المحلي.
- **التنوع الغذائي والأغذية التقليدية والموارد الوراثية النباتية**
يرمي هذا المشروع إلى التخفيف قدر الإمكان من الاتجاهات غير الصحية المعاكسة الممكنة من أجل التبسيط الغذائي في أفريقيا جنوب الصحراء. وسينقل المشروع ذلك عن طريق تحديد وتعزيز التنوع المقبول ثقافيا والقابل للاستخدام المستدام في النظم الايكولوجية الزراعية المحلية. ويتمثل الهدف العام في زيادة التنوع البيولوجي وتحسين الصحة.
- **إدارة نظم البذور وتدفق الجينات (كوبا، المكسيك، بيرو)**
أظهرت البحوث أن كثيرا من المزارعين في البلدان النامية يشاركون في شبكات تبادل البذور بطريقة دينامية وغير رسمية، وان نظم البذور هذه تشكل التنوع الوراثي للمحاصيل. وسيعمل الباحثون في إطار هذا المشروع مع المجتمعات المحلية الزراعية في كوبا والمكسيك وبيرو لتقييم السبل التي تنتهجها نظم البذور المحلية لتسليم وحفظ الموارد الوراثية المحصولية ذات الأهمية لسبل عيش المزارعين.
- **سبل العيش الآمن في المناطق الريفية وتغيير السياسات (جوانجي، الصين)**
يرمي هذا المشروع إلى تحديد وتعزيز السياسات الإنمائية الريفية دعما لجهود المزارعين في جنوب غرب الصين، الذين لايزالون يزرعون أصنافا محسنة تتميز باللقاح المفتوح، وأنواع الأرز، ويحافظون على مستوى أعلى من التنوع الوراثي مقارنة بزملائهم في سائر أنحاء هذا البلد.

خامسا - الاتحاد الدولي لحركات الزراعة العضوية

- 20- الاتحاد الدولي لحركات الزراعة العضوية هو منظمة كبيرة ينضوي تحت لوائها 750 منظمة ومؤسسة عضو في 108 بلدان.
- 21- وتندرج أنشطة الاتحاد بشأن الموارد الوراثية في العمل المتعلق بالتنوع البيولوجي، ويتعاون الاتحاد بصورة فعّالة في هذا المجال مع الاتحاد العالمي لصون الطبيعة، والوكالة الاتحادية لصون الطبيعة في ألمانيا. وعقدت هذه المنظمات مؤتمرين دوليين (في 1999 و 2002) عن العلاقة بين الزراعة العضوية والتنوع البيولوجي. وفي سبتمبر/

أيلول 2004 تضافرت هذه المنظمات مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الأغذية والزراعة في المؤتمر الدولي الثالث للتنوع البيولوجي الذي عقد في نيروبي، كينيا.

22- وأصدر هذا الاتحاد أيضا كتيبًا جامعا ومنشورا عن العلاقة بين الزراعة العضوية والتنوع البيولوجي. ويتاح بالانجليزية والفرنسية والأسبانية منشور من صفحتين عن الإسهام الإيجابي للزراعة العضوية في تنوع البذور، ويمكن الإطلاع عليه في العنوان التالي: http://www.ifoam.org/organic_facts/benefits/index.html.

23- ويجري الآن إعداد دليل من أجل تعزيز التنوع البيولوجي بشأن المزارع العضوية، يؤكد بصفة خاصة على دعم التنفيذ الفعال لأحكام قسم المعايير الأساسية التابع للاتحاد لأغراض التنوع البيولوجي ونوعية المناظر الطبيعية.

24- ويتعاون الاتحاد أيضا في المسائل المتعلقة بالتنوع البيولوجي مع منظمة الأغذية والزراعة. ففي عام 2004، اشترك الاتحاد مع المنظمة واتحاد البذور الدولي في التنظيم الناجح للمؤتمر الدولي الأول للبذور العضوية في روما، إيطاليا. وكان موضوع التنوع البيولوجي والموارد الوراثية من الموضوعات الرئيسية في هذا المؤتمر.

25- ورفع الاتحاد، بالاشتراك مع فانديانا شيفا وماجدة ألويت الاختصاصيتين في شؤون البيئة، دعوى قانونية بشأن "براءات القرصنة البيولوجية" أمام المكتب الأوروبي لبراءات الاختراع، من أجل إلغاء براءة إختراع تتعلق بمنهج مبيد للفطريات مصنوع من بذور شجرة النيم التي تنمو في شبه القارة الهندية، والتي يعرف المزارعون خصائصها وسماتها عبر آلاف السنين.

26- وببذل الاتحاد جهودا حثيثة لحماية الموارد الوراثية من التهديدات الشديدة لتكنولوجيات الهندسة الوراثية المحظور استخدامها، والزراعة العضوية وصناعة الأغذية. ويسعى الاتحاد لفرض حظر شامل عليها في كافة قطاعات الزراعة وتصنيع الأغذية. وأصدر الاتحاد دليلا بشأن سبل إنشاء مناطق خالية من الكائنات المحورة وراثيا من أجل حماية البذور من التلوث، ومساعدة منتجي الموارد الزراعية العضوية من إنتاج مواد خالية من الكائنات المحورة وراثيا.

27- وأصدر الاتحاد دليلا تدريبيًا عن ادخار البذور، يزود المدربين بمعلومات عن كيفية وضع برنامج تدريبي لمساعدة المزارعين وجماعاتهم على ادخار البذور.

28- وتتولى بعض الرابطات الأوروبية للزراعة إدارة مشروع "فرص بذور المزارع"، يموله البرنامج الإطاري السادس للاتحاد الأوروبي. ويرمي المشروع إلى الإسهام في توسيع سوق الأصناف المحلية، بالنظر إلى زيادة إقبال المستهلكين على الأغذية العضوية المنتجة محليا.

سادسا – بنك الجينات لبلدان الشمال (الاسكندينافيه)

29- بذلت بلدان الشمال جهودا متضافرة للحفاظ على التراث الثقافي البيولوجي للمنطقة. وفي عام 1979 أنشئ بنك الجينات لبلدان الشمال كمؤسسة في إطار مجلس وزراء بلدان الشمال، وهو يشكل المكون الأساسي للتعاون بين هذه البلدان في مجال الموارد الوراثية النباتية. ويعتبر هذا البنك مركزا لصون الموارد الوراثية النباتية وتوصيفها واستخدامها في هذه البلدان. واحتفل البنك في 2004 بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه، ويعتبر هذا الإنجاز معلما بارزا للتعاون الناجح بين هذه البلدان في مجال التنوع البيولوجي والموارد الوراثية والتراث الثقافي الاسكندينافي. ويعتبر هذا التعاون فريدا من نوعه على الصعيد الدولي. ومن المعروف أن بذور النباتات المزروعة الواردة من بلدان الشمال تعبا على حده ثم تخزن في ثلاجات التجميد الموجودة بمقر البنك بمدينة ألنارب بالسويد. وتحتوي ثلاجات التجميد على أكثر من 30 000 مجموعة من البذور تضم أكثر من 237 نوعا من النباتات المزروعة في بلدان الشمال. وهكذا تحفظ أصناف المحاصيل مثل الحبوب ومحاصيل العلف والخضروات والبذور الزيتية لاستعمالها في المستقبل.

30- وبمرور السنين أصبح للبنك دور أكثر أهمية في الإدارة المشتركة للموارد الوراثية النباتية المستأنسة في بلدان الشمال. وهذا البنك معهد مشترك لبلدان الشمال وهو مسؤول مباشرة أمام مجلس وزراء بلدان الشمال. وتتمثل اختصاصاته فيما يلي:

- حفظ وتوثيق التنوع الوراثي في مواد بلدان الشمال المأخوذة من الأنواع النباتية المفيدة للزراعة وفلاحة البساتين، وتتاح المواد المخزونة لأغراض استيلاء النباتات، والبحوث، أو أي استعمالات أخرى مشروعة؛
- تعزيز التعاون الرشيد بين بلدان الشمال في جهودها لاستخدام الموارد الوراثية النباتية لاستيلاء النباتات وبحوثه؛
- المشاركة في التعاون الدولي في صون واستخدام الموارد الوراثية النباتية.

31- وفي يناير/ كانون الثاني 2007، تم نقل المجموعة الأساسية للبنك إلى الدانمرك، حيث ستخزن هذه الموارد الهامة مستقبلا كشبكة أمان للمجموعة النشيطة المودعة في مقر البنك بمدينة ألنارب السويدية. وعلاوة على ذلك قام البنك بتشغيل مرفق التخزين الآمن في سفالبارد لأكثر من 25 عاما. وابتداء من 2008 فصاعدا، ستساعد مرافق التخزين المتأززة في سفالبارد، التي تمتلكها الحكومة النرويجية ويديرها البنك بالتعاون مع شركاء آخرين، على حماية تنوع البذور الواردة من مختلف بلدان العالم في إطار مرفق دولي جديد صومعة سفالبارد العالمية للبذور.

سابعاً - وكالة التدابير العملية

32- يطلق على هذه الوكالة أيضا اسم جماعة تطوير التكنولوجيا الوسيطة، وهي منظمة إنمائية دولية غير حكومية متخصصة، أنشئت في 1966. ونحن نعمل في مجالات تكنولوجيا متنوعة مع مجتمعات محلية في البلدان النامية ومن أجلها، إنطلاقاً من مكاتب إقليمية في شرق أفريقيا (نيروبي)، والجنوب الأفريقي (هاراري)، وأمريكا الجنوبية (ليما)، وجنوب آسيا (كولومبو). وعلاوة على ذلك توجد مكاتب وطنية في بنغلاديش ونيبال والسودان. ويقع مقرنا الرئيسي في المملكة المتحدة.

33- وتناولت الوكالة المسائل المتعلقة بالتنوع البيولوجي الزراعي طوال أكثر من 15 عاماً بالاشتراك مع صغار المزارعين والرعاة وصائدي الأسماك الحرفيين، وتابع بنشاط مفاوضات المعاهدة الدولية للبذور وتنفيذها، والمعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، والعمل الأوسع نطاقاً لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وجماعاتها العاملة التقنية، وتنفيذ خطة عمل ليبيزيج العالمية، وإعادة تركيز أولويات الهيئة نحو تنمية السلالات الحيوانية والأنواع المصاحبة لها، وصونها واستخدامها المستدام، وخاصة من جانب الرعاة ومربي ورعاة القطعان والمزارعين، وإعداد جدول أعمال التنوع البيولوجي الزراعي في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي (www.itdg.org/?id=advocacy).

34- وترمي الوكالة من خلال العمل الميداني والحلقات الدراسية ومناصرة السياسات، إلى تشجيع صون التنوع البيولوجي الزراعي واستخدامه المستدام، ليس فقط لأغراض إنتاج الأغذية وإنما أيضاً لتوفير سبل العيش المستدامة، والمناظر الطبيعية النابضة بالحياة، والنظم الداعمة للحياة (الوظائف البيولوجية ووظائف النظام الايكولوجي) ونحن نسعى لدعم صغار المنتجين (بوجه خاص) من أجل تنمية ومساندة النظم المتنوعة للإنتاج الايكولوجي الزراعي التي تولد التنوع البيولوجي الزراعي وتعتمد عليه، وتشكل مكوناً أساسياً في السيادة الغذائية. وننظم حملات من أجل التنفيذ الكامل لحقوق المزارعين، وإعداد حزمة عريضة لحقوق القائمين على تربية الثروة الحيوانية، واستبعاد المزايا الاحتكارية فيما يتعلق بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. واشتركنا مع منظمات المجتمع المدني والحركات الاجتماعية في التصدي للعمليات التي تهدد التنوع البيولوجي الزراعي، وتأمين سلامة وتدفق الموارد الوراثية بلا عائق من أجل الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، ويندرج ضمن ذلك تعزيز ونشر نظم الزراعة الصناعية الأحادية، والبذور والسلالات الخاصة، والكائنات المحورة وراثياً لاسيما تكنولوجيات تقييد استخدام الموارد الوراثية (Terminator technology) عن طريق تعقيم الجيل الثاني من البذور.

35- وفي الفترة 2006/2007 شاركت الوكالة في تنظيم اجتماعات مع رابطة الشعوب الرعوية لصالح قادة الجماعات الرعوية ومربي الثروة الحيوانية التقليدية وغيرهم ممن تربطهم صلة بمؤتمر Interlaken بشأن التنوع الحيواني في المزرعة. ويستند هذا النشاط إلى عمل سابق أسفر عن التزام كارين الخاص بحقوق مربي الثروة

الحيوانية (www.ukabc.org/karen.htm) وهو يرمي إلى تعزيز صون الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام، بما في ذلك الأنواع المصاحبة وما تحتويه من جينات.

36- ونحن نشرف على موقع تحالف التنوع البيولوجي الزراعي بالمملكة المتحدة على شبكة الويب نيابة عن جماعة الأغذية بالمملكة المتحدة www.ukabc.org. ويغطي هذا الموقع مسائل كثيرة تتعلق بالتنوع البيولوجي الزراعي للأغذية والزراعة، والسيادة الغذائية.

ثامنا - المؤسسة الأوروبية للإنقاذ

(حماية الأصناف الزراعية في أوروبا) 1

37- توجد في بلدان أوروبية كثيرة منظمات تعمل من أجل دعم وتعزيز صون التنوع البيولوجي الزراعي. وهذه المؤسسة التي أنشئت في عام 1993، وهي منظمة أوروبية كبرى ينضوي تحت لوائها منظمات عديدة. وترمي إلى تشجيع وتنسيق صون السلالات المهددة بالانقراض للحيوانات المحلية والأصناف النباتية المزروعة. ولاتنطلق هذه المؤسسة من مثل أعلى رومانسي بشأن ما كانت عليه الزراعة الأوروبية في الماضي، ولكنها تضطلع بأنشطة عملية لضمان مستقبل مستدام للموارد الوراثية المتنوعة التي تحتفظها السلالات والأنواع التقليدية في القارة الأوروبية وتدعم المؤسسة وتخطط وتنفذ مشروعات للصون في المزرعة، بالإضافة إلى جمع ونشر المعلومات عن التنوع البيولوجي الزراعي في أوروبا وما يتهدهه من مخاطر. وتضطلع بهذا العمل بالتعاون مع المنظمات الشريكة لها. وتتخذ المؤسسة تدابير عملية في المناطق التي لم تنشأ فيها بعد منظمة وطنية. وتشكل هذه المؤسسة وشركاؤها الشبكة الأوروبية للإنقاذ. وهذه الشبكة هي أداة تنسيقية للمنظمات الوطنية ومن ثم فإنها تتخطى الحدود القطرية. ويتألف مجلس إدارتها من 15 شخصا من 12 بلدا.

38- والمعهد الأوروبي لرصد السلالات والبذور النادرة هو وحدة البحث العلمي لهذه المؤسسة. ويقوم المعهد بجمع البيانات التاريخية والبيانات المعاصرة أيضا، وقيّم أعمال الصون، ويدق ناقوس الخطر عند حدوث قصور في أعمال الصون، ويسهل الرصد عبر الحدود للسلالات والأصناف النباتية المزروعة القديمة النادرة والمهددة بالانقراض.

الخدمة الإلكترونية لأخبار المؤسسة

39- خدمة إعلامية إلكترونية مجانية، تيسر أربع مرات سنويا، وتقدم أخبارا منتظمة عن موضوع صون السلالات الحيوانية والأصناف النباتية المزروعة المهددة بالانقراض، وعن التنوع البيولوجي الزراعي، والربط بين

¹ الشركاء في شبكة المؤسسة الأوروبية: ألبانيا: AlbaGene، النمسا: VEGH، بلجيكا: SLE-FPV، بلغاريا: Semperviva، جمهورية التشيك: GenoClub، ألمانيا: GEDB، GEH، VEN، اليونان: Aegilops، Amalthia، أيرلندا: ISSA، إيطاليا: RARE، هولندا: SZH، بولندا: Carpathian Heritage، سويسرا: ProSpecieRara، صربيا: Natura Balkanika، سلوفاكيا: Agro-Genofond.

الشبكات ذات الصلة. وهذه الخدمة متاحة باللغتين الإنجليزية والألمانية. وإذا أردت الاشتراك في هذه الخدمة، يرجى توجيه رسالة إلكترونية بعنوانك وبريدك الإلكتروني إلى: info@monitoring.eu.com.

تاسعا – شبكة البذور

40- إن هدف هذه الشبكة هو تعزيز الصون طويل الأجل للموارد الوراثية النباتية، وتشجيع أنشطة الصون في منطقة جنوب شرق أوروبا. وتضم هذه الشبكة عشرة شركاء حاليا. وهي تسهل التبادل العلمي وتقاسم المعلومات ونقل التكنولوجيا والتعاون البحثي، بين برامج الموارد الوراثية النباتية وداخل هذه البرامج ذاتها، كما تسهل التعاون مع الشبكات الأخرى الإقليمية والدولية من أجل صالح المعنيين بالموارد الوراثية النباتية في هذه المنطقة. وقدمت الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي مساعدة مالية لأنشطة الشبكة طوال عشر سنوات. وخلال مرحلة السنوات الثلاث الأولى من برنامج الشبكة الذي بدأ في 2004، تركز الاهتمام على المسائل التالية:

- إنشاء ودعم برامج وطنية للموارد الوراثية النباتية؛
- صون الموارد الوراثية النباتية خارج موقعها الطبيعي وفي المزرعة؛
- بناء القدرات وأنشطة التدريب والتعليم؛
- تحديد وتجميع الموارد في المنطقة.

41- وتشكل جماعات العمل الإقليمية المعنية بالمحاصيل والتابعة للشبكة، المكون الأساسي للشبكة والتي يجرى من خلالها تنفيذ الأنشطة والمشروعات الإقليمية. وتركز الأنشطة الحالية لهذه الجماعات على مايلي:

- وضع سياسات بشأن الموارد الوراثية النباتية؛
- حصر الموارد الوراثية النباتية وجمعها وتناولها؛
- توصيف الموارد الوراثية النباتية وتقييمها؛
- توثيق المعلومات المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية، والمعارف التقليدية الخاصة باستعمال النباتات.

42- ويرتكز مفهوم الشبكة فيما يتعلق بالربط بين الشبكات والصون على نموذج البلدان الاسكندنافية، وهو ينفذ بدعم تقني من بنك الجينات لبلدان الشمال (الاسكندنافية). وتوجد روابط وثيقة أيضا بين الشبكة والبرنامج التعاوني الأوروبي للموارد الوراثية النباتية، ويعتبر التنسيق مع سياسات هذا البرنامج وأنشطته مسألة هامة.

عاشرا – مؤسسة تذوق الغذاء

43- هذه المؤسسة هي منظمة تعنى بمسألة إعداد وتذوق الأطعمة من منظور ايكولوجي وبدعم من أعضائها، وقد أنشئت في إيطاليا في 1986 لمواجهة ظاهرة الأكل السريع والحياة السريعة القلقة، واختفاء التقاليد الغذائية

التقليدية، وانحسار اهتمام الناس بالأطعمة التي يتناولونها ومصدرها ومذاقها، وكيفية تأثير اختياراتنا الغذائية على سائر بلدان العالم.

44- وتدافع هذه المؤسسة عن التنوع البيولوجي في أغذيتنا، وتنشر الوعي بالتذوق الغذائي، وتعمل على الربط بين منتجي الأغذية عالية الجودة من خلال الأنشطة والمبادرات على الصعيدين المحلي والدولي.

45- وتسعى هذه المؤسسة لحماية تراثنا الغذائي الذي لا يقدر بثمن من خلال مشروع Ark of Taste ومشروع Presidia (بدعم من مؤسسة تذوق الأغذية من أجل التنوع البيولوجي) وأنشطة Terra Madre، ومشروع Ark of Taste هو عبارة عن قائمة يجري تحديثها بانتظام بالأغذية المنسية أو المهمشة والتي قد تختفي تماما. ويحدد أكثر من 500 اسم للسلالات وأصناف الفاكهة والخضروات والأغذية المطهية والأطباق الخاصة، ويوفر مادة مرجعية لهؤلاء الذين يعنون بمصدر الأغذية الجيدة وترويجها. أما مشروع Presidia وهو مشروع كبير يضم مشروعات محدودة النطاق لحماية طرائق الإنتاج التقليدي من خلال دعم المنتجين في مواقعهم ومساعدتهم في العثور على أسواق لمنتجاتهم التقليدية، وهو يضم 291 مشروعا في مختلف أنحاء العالم. وفي عام 2006 أنشأت المؤسسة 33 مشروعا من طراز presidia.

46- واشترك في الاجتماع العالمي الثاني للمعنيين بالأغذية في إطار Terra Madre، 9000 شخص في تورين: 4803 من المزارعين والمربين وصاندي الأسماك ومنتجي الأغذية التقليدية، ممن ينتمون إلى 1583 جماعة غذائية في 150 بلدا، و 953 طاهيا و 411 أستاذا وممثلا من 225 جامعة؛ و 2320 مراقبا ومرشدا، و 776 متطوعا. وأتاحت Terra Madre في 2006 فرصا للمناقشات والحوارات وحلقات العمل المخصصة للجماعات الغذائية والجامعات والطهاة، وتحدث عديد من القادة النافذين والعلميين والخبراء البارزين في الجلسات العامة.

47- وفي 2003 أصدرت الهيئة الدولية لمستقبل الأغذية والزراعيين وهي مبادرة مشتركة لإقليم توسكانا، إيطاليا، والعائلة الناشطة فاندانا شفا، إعلانا بشأن مستقبل الأغذية (www.arsia.toscana.it/cibo/index.htm) وأعدت الهيئة التي تضم مؤسسة تذوق الغذاء إعلانا بشأن مستقبل البذور. ونحن نعتقد أنه ينبغي قراءته وفهمه وإمعان النظر فيه وتقديمه إلى أكبر عدد ممكن من الحكومات الوطنية لاعتماده (<http://www.arsia.toscana.it/petizione/semi.aspx>) وترتبط مسألة اختيار البذور بالاختيار بين نموذج تعددي للزراعة، وهو النموذج الذي نسعى للحفاظ عليه، ونموذج موحد للزراعة، يركز على الكائنات المحورة وراثيا و "الكائنات المهجنة المتجانسة".

48- للإطلاع على مزيد من التفاصيل، يرجى زيارة موقعنا التالي: www.slowfood.com.

حادي عشر – المبادرات الإقليمية في جنوب شرق آسيا

لتمكين المجتمعات المحلية

49- المبادرات الإقليمية في جنوب شرق آسيا لتمكين المجتمعات المحلية هي منظمة إقليمية غير حكومية تتخذ من الفلبين مقراً لها وتعمل من أجل تقوية نظم البذور للمزارعين ودعم حقوق المزارعين في الموارد الوراثية النباتية في جنوب شرق آسيا. وتقوم هذه المنظمة بتدخلات ميدانية بالتعاون مع جماعات المزارعين والمؤسسات البحثية ووكالات الإرشاد الزراعي ووحدات الحكم المحلي والهيئات الوطنية وغيرها من الأطراف المعنية وأصحاب الشأن. وتشجع عملها الميداني بحملات لناصره السياسات بشأن مسائل تهدد أعمال حقوق المزارعين مثل حقوق الملكية الفكرية، والهندسة الوراثية في الأغذية والزراعة.

العمل القائم على المجتمعات المحلية

50- هذه المنظمة هي وحدة التنسيق الإقليمية لبرنامج تنمية وصون التنوع البيولوجي للمجتمعات المحلية وبرنامج استخدام وصون التنوع البيولوجي في آسيا، وكلاهما ينفذان في بوتان وجمهورية لاو الشعبية الديمقراطية وتايلند وفيتنام والفلبين. ويرمي هذا البرنامج إلى تقوية قدرات المزارعين على إدارة مواردهم الوراثية النباتية وحماية نظمهم المحلية للبذور من خلال أعمال الصون وتحسين المحاصيل. وبالإضافة إلى ذلك تبذل الجهود لتطوير جماعات المزارعين من أجل حث المؤسسات البحثية وصانعي السياسات وغيرهم من أصحاب المصلحة على دعم مبادرات المزارعين ووضع البرامج والسياسات التي تلبى متطلبات عملهم الرامي إلى صون تنوع الموارد الوراثية النباتية. وقد حظي نشاط هذه المنظمة القائم على المجتمعات المحلية باعتراف هيئات الحكم المحلي في فيتنام والفلبين، مع احتمال وضع برامج لصون الموارد الوراثية النباتية المحلية بالتعاون مع المزارعين.

مناصرة السياسات وتنظيم الحملات

51- أنشأت هذه المنظمة نماذج للمجتمعات المحلية لمواجهة الشواغل المتزايدة بصدد حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بموارد الملكية المشتركة. وتجرى بحوث في السياسات بالتعاون مع المزارعين بشأن التأثيرات الممكنة للهندسة الوراثية على الأمن الغذائي والصحة البشرية وجماعات المزارعين. وتبذل المساعي النشيطة لدى الحكومات لتطبيق معايير صارمة بشأن السلامة الحيوية لمنع التلوث وفقدان المزيد من الموارد الوراثية النباتية المتنوعة، وتجرى البحوث عن تأثيرات اتفاقات التجارة الثنائية، لاسيما فيما يخص حقوق الملكية الفكرية ذات الصلة بحقوق المزارعين.

52- واستهلت المنظمة مناقشات مع جماعات المزارعين المختلفة بشأن حقوق المزارعين التي إستعانت بها الجماعات المحلية والوطنية في مناصرة سياساتها ومساعدتها من أجل أعمال حقوق المزارعين. وتعكف المنظمة حالياً على تبسيط حقوق المزارعين والتوعية بها.

53- وتقدم المنظمة دعماً في مجال السياسات إلى الوكالات الحكومية المعنية في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وبوتان وفيتنام، من أجل إفساح المجال لإشراك المزارعين في المناقشات المتعلقة بالسياسات، ووضع السياسات لاحقاً بشأن حقوق المزارعين والقواعد التنظيمية للبذور.

54- وتسهم المنظمة من خلال تدخلاتها الميدانية المشتركة ومناصرة السياسات/ والعمل التعبوي، في التصدي للشواغل المتزايدة بشأن صون الموارد الوراثية النباتية للزراعة والأغذية واستخدامها المستدام، وبصدد تطبيق حقوق المزارعين.

ثاني عشر - الاتحاد العالمي لصون الطبيعة

55- يركز الاتحاد العالمي لصون الطبيعة على حماية النظم الايكولوجية الصحية وتعزيز الرفاه البشري. ومن المتوقع أن يسهم ذلك في دعم الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. ومع تزايد المعرفة المستقاة من علم الجينات، سيصبح الكثير من الأنواع البرية للنباتات والحيوانات التي يركز عليها الاتحاد وثيق الصلة بعمل منظمة الأغذية والزراعة، لاسيما هيئة الموارد الوراثية. ويدعم الاتحاد بقوة بروتوكول كارتاخينا للسلامة الحيوية، الذي يرمي إلى تحاشي ما قد يترتب على إطلاق الكائنات المحورة الحية من آثار ضارة على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة.

56- وقد عملنا على نحو وثيق مع الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية، لاسيما فيما يتعلق بالتنوع البيولوجي، حيث تتلاقى اهتماماتنا إلى حد بعيد. وأسهمنا في وضع خطة إستراتيجية للتنوع البيولوجي، كما أن مدير هذا المركز، إيميل فريسون، عضو في مجلس شركاء الزراعة الايكولوجية، وهو منظمة غير حكومية ساعد الاتحاد على إنشائها لتصميم نُهج إزاء الأغذية ومسايد الأسماك ومنتجات الحراثة على نحو يتسق مع صون التنوع البيولوجي.

57- ويواصل الاتحاد عمله بشأن أنواع النباتات والحيوانات المهددة، مما يساعد على الإسهام في تعزيز الموارد الوراثية. ونحن نولي عناية متزايدة للتنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة التي قد تكون معرضة للتهديد والمخاطر. وقد أسهمنا من خلال دعمنا المستمر في تقييم النظم الايكولوجية للألفية، في إعداد أفضل بيان متاح عن الوضع الراهن والاتجاهات والاستجابات الحالية في مجال الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. ونحن نشرك الآن في عضوية مكتب التقييم الدولي للزراعة والعلوم والتكنولوجيا من أجل التنمية. ونساعد من خلال العمل المتضافر مع اتفاقية التنوع البيولوجي وخاصة إستراتيجيتها لصون النباتات وبرنامج عملها بشأن التنوع البيولوجي الزراعي، على دعم الجهود الدولية لصون تنوع الموارد الوراثية النباتية. وأخيراً فإن مشروعاتنا الميدانية العديدة في أنحاء كثيرة من العالم النامي تتناول بالدراسة والبحث أيضاً صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، ونحن نرحب كثيراً بتوثيق عرى التعاون مع منظمة الأغذية والزراعة في هذا الميدان.